@ 86 @ رب العلا والثمن جنة المأوى والواسطة محمد المصطفى صلى ا عليه وسلم ! 2! 2 وما بعده اوصاف للمؤمنين الذين اشترى ا منهم أنفسهم وأموالهم تقديره التائبون ! 2 2 ! قيل معناه الصائمون ويقال ساح في الأرض أي ذهب ! 2 2 ! نزلت في شأن أبي طالب فإنه لما امتنع أن يقول لا إله إلا ا عند موته قال له رسول ا صلى ا عليه وسلم وا لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فكان يستغفر له حتى نزلت هذه الآية وقيل إن النبي صلى ا عليه وسلم استأذن ربه أن يستغفر لأمه فنزلت الآية وقيل إن المسلمين أرادوا أن يستغفروا لآبائهم المشركين فنزلت الآية ! 2 2 ! المعنى لا حجة لكم أيها المؤمنون في استغفار إبراهيم لأبيه فإن ذلك لم يكن إلا لوعد تقدم وهو قوله سأستغفر لك ربي ! 2 2 ! قيل تبين له ذلك بموت أبيه على الكفر وقيل لأنه نهى عن الاستغفار له ! 2 2 ! قيل كثير الدعاء وقيل موقن وقيل فقيه وقيل كثير الذكر وقيل كثير التأوه من خوف ا ! 2 2 ! الاية نزلت في قوم من المسلمين استغفروا للمشركين من غير إذن فخافوا على أنفسهم من ذلك فنزلت الآية تأنيسا لهم أي ما كان ا ليؤاخذكم بذلك قبل أن يبين لكم المنع من ذلك ! 2 2 ! يعني حين محاولة غزوة تبوك والساعة هنا بمعنى الحين والوقت وإن كان مدة والعسرة الشدة وضيق الحال ! 2 2 ! يعني تزيغ عن الثبات على الإيمان أو عن الخروج في تلك الغزوة لما رأوا من الضيق والمشقة وفي كاد ضمير الأمر والشأن أو ترتفع بها القلوب ! 2 2 ! يعني على هذا الفريق أي رجع بهم عما كادوا يقعون فيه ! 2 2 ! هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع تخلفوا عن غزوة تبوك من غير عذر ومن غير نفاق ولا قصد للمخالفة فلما رجع رسول ا صلى ا عليه وسلم عتب عليهم وأمر أن لا يكلمهم أحد وأمرهم أن يعتزلوا نساءهم فبقوا على ذلك مدة إلى أن أنزل ا توبتهم وقد روي حديثهم في البخاري ومسلم والسير ومعنى خلفوا هنا أي عن الغزوة وقال كعب بن مالك معناه